

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (5-75)

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:06

قوله تعالى افتقمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم 00:00:30 يعلمون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحذثونهم بما فتح الله -

قالوا اتحذثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون يقول تعالى افتقمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم ان ينقاد لكم بالطاعة هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود - 00:00:57

الذين شاهد اباوهم من الايات البينات ما شاهدوه ثم قست قلوبهم من بعد ذلك وقد كاد فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ان 00:01:29 يتأنوا له على غير تأويله من بعد ما عطلوه اي فهموه على الجلية. ومع هذا يخالفونه على بصيرة. وهم يعلمون -

انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه وتأويله وهذا المقام شبيه بقوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس انه - 00:01:59

قال ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولم من معه من المؤمنين يؤيدهم منهم افتقمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم 00:02:30 يسمعون كلام الله وليس قوله سمعوا التوراة كله -

وليس قوله سبع التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها ليسمعوا التوراة لا يسمعون 00:02:54 ليسمعون التوراة ليس قول وليس قوله الذي في الاية يسمعون كلام الله -

تفسيرها وتأويلها يسمعون التوراة لان هؤلاء الذين نزلوا القرآن فيهم ما سمعوا كلام الله انما سمعوا التوراة ولذلك قال في اول الكلام 00:03:48 هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين شاهد اباوهم -

ما شاهدهم انما شاهد اباوهم من الايات البينات ما شاهدوه ثم قست قلوبهم الذين سمعوا كلام الله على خلاف بين اهل العلم هم 00:04:19 السبعون الذين ذهبوا مع موسى الذين اختارهم موسى عليه السلام -

سمع موسى كلامه وهم سمعوا على قول ومنهم من قال لم يسمعوا حتى هؤلاء السبعين ما سمعوا ما سمع الا موسى ولذلك يقال له 00:04:42 الكليم اما هم ما سمعوا سمعوا من موسى -

سمعوا التوراة من موسى ولهذا لا فرق بينهم وبين اباوهم كلهم ما سمعوا وليس قوله يسمعون كلام الله اللي اثبت موافق اللي اثبت 00:04:59 فيها النسخة يقول موافق لما في الطبرى -

الحاشية اثنين وليس قوله سمعوا التوراة. نعم الاية ليست هكذا كلهم سمعوا التوراة. طيب بعد نزولها ومجيء موسى بها وقراءته 00:05:22 ايها ايها عليهم سمع وهو موافق لما تفسير ابن ابي حاتم -

ليس قوله يسمعون كلام الله الازهرية اذا هي الازهرية كلام الله وسمعوا التوراة وهو موافق لما في تفسير الطبرى ولعله هو الاقرب 00:06:03 لان ما في قوله جل وعلا سمعوا التوراة -

وليس قوله يسمعون كلام الله سمع التوراة ان كانت آلا لكن التوراة نزلت في الواح بالواح انما سمعوا كلام الله ان كان المراد به السبعين الذين اختارهم موسى وذهب بهم - 00:06:24

فلما سمع كلام الله ان كانوا سمعوا منه هذا قول لاهل العلم كانوا هم المقصودين بك يسمعون كلام الله وان كان المقصود الجميع او على القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعوا - 00:06:57

المقصود انهم سمعوا التوراة التي تلتها عليهم موسى عليه السلام ومن بعده وهم يتلونه ايضا كلهم ما يلزم هذا على قول القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعه نعم وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم - 00:07:16

انهم قالوا لموسى يا موسى لحظة لحظة ايضا نعم كل قد سمع مثل ما نقرأ نقول المسلمين قرأوا كتاب الله نعم المسلمين قرأوا وسمعوا كلام الله يعني بغض النظر عن من هو عام مما يقرأ ولكنه سمع - 00:08:04

ها ما قرأتها في قبل النقاش نعم هو الله وليس قوله يسمعون كلام الله اي وش عندك انت يسمعون كلام الله عيد طبعا معك ابن الجوزي من اللي في النسخة الازهرية هو هذا وليس قوله يسمعون كلام الله - 00:08:37

وهي اقدم النسخ اقدم العرضة الاولى للكتاب ونبهنا على هذا مارا وعليها بحروفها طبعة الشعب وهي موجودة هنا الاول منها ها لا لا فيها قلق. وليس قوله يسمعونك خلنا نشوف من من الازهرية وش يقول - 00:09:16

مش اللي معك وربنا بس الصفحة قالت وربني الغلاف اللي يصورو من لبنان كل يوم نطالع لهم هذي الاستقامة طبقة الاستقامة مأخوذة من المطبقة التجارية مصطفى محمد فيه اوهام - 00:10:01

اصلها ما اقصد النسخة اللي معك هذي صورة الرديئة لكن اصلها جميل طرقها تقيل في الاصل ممتازة لكن فيها اخطاء والطبعات كلها ما تسلم من اخطأ حتى التي ادعى تحقيقها مثل ما مر بكم - 00:10:21

هم يعني الطبعة المخدومة الى حد ما وهي اصح من غيرها طبعة اولاد الشيخ الى الان طبعة ولد الشيخ هي افضل. شوف وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة وفي في المخطوط - 00:10:47

يقول هنا مصحح وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة لكن في الاصل في الازهرية وليس قوله يسمعون كلام الله سمعوا التوراة كلهم قد سمع ولكنهم الذين سألا موسى رؤية ربيهم - 00:11:39

هذا مثل ما نبهنا المأخوذة عن الازهرية بحروفها ومعتن بها ممتازة في الجملة لكن هناك الحالات مقاطع اه ادرجها ابن كثير في عرظات لاحقة للكتاب واظاف عليها او على تفسيره من التفاسير الأخرى - 00:12:00

كالقرطبي والرازي والزمخشري وغيرهم من المفسرين ومر بنا مقاطع كل النقول التي عن القرطبي وعن الرازي وعن الزمخشري لا توجد في الازهرية انما هي ملحقة ولذلك اللي ينظر اليها وفي سقط - 00:12:33

مقطع كامل خمسة اسطر وقد يكون اكثرا في مواضع متعددة يقول هذه ينتقدها ويقول نسخة ناقصة ومحرمة فهو ب صحيح هي العرطة الاولى للكتاب وشو الذي سيأتي اللي قبله اللي قبله - 00:12:50

نعم وش فيه هو الكلام اللي في النسخ الاخرى يوافق ما تفسير ابن ابي حاتم والكلام الذي في الازهرية يوافق ما في تفسير الطبرى على ما ذكر المعلق هذا - 00:13:24

ولكن يبقى ان تفسير الطبرى معننى به ومحقق اذا كان معتمدين نسخة الشيخ محمود شاكر وتفسير من ابي حاتم ما هو على هذا المستوى الا اذا كان بالمعنى المقصود به اه - 00:13:47

الرسائل انه خرج منه رسالتان حققتا في جامعة ام القرى قد يهما بمجلدين نعم وقال محمد. سم ليس كلهم سمعوا كلام الله. الموجودين الذين نزل القرآن بشأنهم ما سمعوا كلام الله يعني المباشر - 00:14:06

انما سمعوا كلام الله الذي في التوراة الذي قرأوه قرئ عليهم وسمعوا يسمعون كلام الله ايه يعني مباشرة كلهم قد سمعوا لا على هذا لان اللي يكمل - 00:14:35

اللي يكمل اللي يكمل الكلام ولكن هم الذين سألا موسى رؤية ربيهم ياخذتهم الصاعقة وهؤلاء فيهم قولان منهم من سمع كما سمع

موسى ومنهم من لم يسمع وهذا هو المرجح - 00:15:11

ونعم وبيجي كلام حول اه الكلام حول اه السماع هذا. نعم وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم انهم قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين الله تعالى - 00:15:29

فاسمعنا كلامه حين يكلمك. فطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم مرهم فليتطرهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم متى اتوا الطور فلما غشيمهم الغمام امرهم موسى ان يسجدوا فووقعوا سجودا. وكلمه - 00:15:48

وربه فلما سمعوا كلامهم فسمعوا نزل فسمعوا يقول فلما سمعوا كلامه يأمرهم ينهاهم تعقل فلما سمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا. ثم انصرف بهم الىبني اسرائيل - 00:16:16

فلما جاءهم حرف فريق منهم ما امرموا به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد بكذا وكذا. قال ذلك الفريق الذي الذين ذكرهم الله انما قال كذا وكذا - 00:16:49

خلافا لما قال الله عز وجل لهم فهم الذين لعن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وقال السدي وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال هي التوراة حرفوها - 00:17:09

وهذا الذي ذكره السدي اعم مما ذكره ابن عباس وابن اسحاق وان كان قد اختاره ابن جرير لظاهر السياق فانه ليس يلزم من سمع كلام الله ان يكون منه كما سمعه الكليم موسى - 00:17:30

ابن عمران عليه الصلاة والسلام لان كلام الله قد يسمع مباشرة من غير واسطة وقد يسمع بواسطة نعم وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. اي مبلغها - 00:17:51

الىه ولهذا قال قتادة في قوله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ووعلوه وقال مجاهد الذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلماء منهم. وقال ابو العالية - 00:18:16

عمدوا الى ما انزل الله في نص كتابهم من نعمت محمد صلى الله عليه وسلم فحرفوه وعن مواضعه وقال السدي وهم يعلمون اي انهم اذنوا. وقال ابن وهب قال ابن زيد في قوله يسمعون - 00:18:45

كلام الله ثم يحرفونه. قال التوراة التي انزلها الله عليهم يحرفونها. يجعلون الحال فيها حراما والحرام فيها حلالا والحق فيها باطلها والباطل فيها حقا اذا جاءهم الحق برسوته لان الله جل وعلا لم يتکفل بحفظها - 00:19:07

وانما وكل حفظها اليهم قال مما استحفظوا من كتاب الله بخلاف القرآن الذي ضمن الله حفظه وتکفل به من ان يزداد فيه او ينقص انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:19:33

ذكرنا قصة اليهودي الذي دعا يحيى بن اكثم الى الاسلام فاسلم بعد سنة فيما ذكره البيهقي في دلائل النبوة بعد سنة اسلام وقال له لما تأخرت سنة كاملة قال عمدت الى التوراة - 00:19:53

فككت منها نسخا وزدت فيها ونقصت وقدمت واخرت فعرضتها على الوراقين من اليهود فتختطفوها مني واعتمدوها وصاروا يقرؤونها ثم عمدت الى الانجيل فنسخت منه نسخا كذلك زاد ونقص وقدم مؤخر - 00:20:21

وذهب بها الى البراقيين من سوق البراقيين من النصارى ففعلوا مثل ما فعل اليهود اشتروها واعتمدوها وصاروا يقرأونها فعمدت الى القرآن غيرت شيئا يسيرا لا يكاد يدركه احد فذهبت به الى سوق الوراقين من المسلمين - 00:20:52

فنظروه فرموه في وجهه يقول يحيى ابن اكسم فحججت تلك السنة والتقيت بسفيان بن عيينة في مكة وقال يا يحيى هذا منصوص عليه في القرآن اليهود والنصارى استحفظوا وما حفظوا - 00:21:18

والقرآن حفظه الله جل وعلا وتکفل بحفظه نعم اذا جاءهم الحق برسوته اخرجوا له كتاب الله اذا جاءهم المبطل برسوته اخرجوا له ذلك الكتاب فهو فيه محق وان جاء احد يسألهم شيئا ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امروه بالحق - 00:21:40

فقال الله لهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون وقوله تعالى اذا لقوا الذين امنوا امدا خلا بعضهم الى بعض الاية قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:22:10

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصحابكم رسول الله. ولكنكم خاصه اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا

فانكم محمد ابن ابي محمد شيخ ابن اسحاق هذا مجھول - 00:22:42

ويتردد كثيرا في التفسير نعم قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فانزل الله واذا لقوا الذين

امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثون - 00:23:03

هم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم اي تقرؤن بأنه نبي يقولون امنا ليتمكنوا من العيش بين المسلمين فياخذوا اسرارهم

وهذا من كيدهم والفائدة الثانية انهم يقولون امنا - 00:23:28

ثم اذا رجعوا الى قومهم اظهروا كفرهم ومنهم من كان يؤمن اول النهار كما اوصاهم احبارهم ويكره اخره ليحدث بليلة وزعزعة بين

المسلمين نعم اي تقرؤن بأنه نبي وقد علمتم انه قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه - 00:23:52

وهو يخبر وهو يخبرهم انه النبي الذي كنا ننتظر ونجد في كتابنا اجحدوه ولا تقرؤن به يقول الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما

يسرون وما يعلنون وقال الطحاك عن ابن عباس يعني المنافقين من اليهود كانوا اذا لقوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

00:24:20

قالوا امنا وقال السدي هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا وكذا قال الربيع ابن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف حتى

قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم فيما رواه ابن وهب عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال - 00:24:49

لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن فقال رؤساؤهم من اهل الكفر والنفاق اذبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم علينا فكانوا ويأتون

المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وقرأ قول الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا -

00:25:16

امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم فاذا رجعوا رجعوا الى الكفر - 00:25:50

فلما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قطع ذلك عنهم فلم يكونوا يدخلون المؤمنون يظنون انهم مؤمنون. فيقولون اليه قد قال

الله لكم كذا وكذا؟ فيقولون فاذا رجعوا الى قومهم يعني الرؤساء فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - 00:26:15

الآلية يعني بما في التوراة من بعثة نبي هذه او صافه عندكم فكانت النعوت والادواف كانهم يرون النبي عليه الصلاة والسلام عيانا

ويقال لهم اليه في كتابكم كذا؟ يقولون نعم. هذا اعتراف على انفسهم بما يدينه - 00:26:45

ولذلك قال اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به انكروا لا تعرفوا نعم وقال ابو العالية اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ يعني

بما انزل عليكم في كتابكم من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:12

وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وتحدثونهم بما فتح الله عليكم لاحاجكم به عند ربكم قال كانوا يقولون سيكون النبي فخل

بعضهم الى بعض فقالوا اتحدثون بما فتح الله عليكم - 00:27:36

قول اخر في المراد بالفتح قال ابن جريج حدثني القاسم ابن ابي بذة عن مجاهد في قوله تعالى اتحدثونهم بما الله عليكم قال قام

النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصنهم فقال يا اخوان القردة - 00:28:00

خنازير ويا عبدة الطاغوت. فقالوا من اخبر بهذا الامر بهذا الامر محمد. ما خرج هذا الامر الا منكم. هذا القول هم نعم ما خرج هذا

القول الا منكم. اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله للفتح - 00:28:25

ليكون لهم حجة حجة عليكم قال ابن جريج عن مجاهد هذا حين ارسل اليهم عليا فاذا محمد صلى الله عليه وسلم وقال السدي

اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجوكم به عند ربكم - 00:28:57

هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله

عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله - 00:29:22

منكم ان تحديت المؤمنين بما وقع اليهودي من العذاب من قبل اليهود العذاب لا يكون الا على من خالق فهذا اعتراف منهم بانهم

مخالفون. اعتراف ضمني بأنهم مخالفون نعم ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم - 00:29:42

وقال عطاء الخراساني وتحذوئهم بما فتح الله عليكم يعني بما قضى لكم وعليكم قال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا اذا لقوا 00:30:08
الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعض - 00:30:08

بعض قال بعضهم لا تحدثوا اصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصوصكم وقوله تعالى اولا
يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون. قال ابو العالية يعني ما - 00:30:28

اصروا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبوا عندهم وكذا قال قتادة وقال الحسن ان الله يعلم ما
يسرون. قال كان ما اسروا انهم كانوا اذا تولوا عن اصحاب محمد - 00:30:53

اذا تولوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلا بعضهم الى بعض تناهوا ان يخبر احد منهم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتابهم خشية ان - 00:31:18

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما في كتابهم عند ربهم وما يعلنون يعني حين قالوا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امنا
وكذا قال ابو العالية والرابع وقتادة وهذا دين اصحاب البدع والاهواء - 00:31:38

انهم اذا كان الدليل من الكتاب او السنة يرد عليهم كتموه ولم يظهروه او حرفوه بينما اهل السنة يذكرون الادلة بنصها وفصها من
الكتاب والسنة سواء كانت لهم فيها مستمسك او كانت ترد عليهم فيرجعون الى الصواب - 00:32:07

لان القصد الحق وليس القصد الانتصار للقول من غير ان يعوضه دليل صحيح صريح. نعم قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
الا امامي وانهم الا يظنون فوبل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - 00:32:35

ووبل لهم مما كتب ايديهم ووبل لهم مما يكتبون يقول تعالى ومنهم اميون. اي ومن اهل الكتاب قال لهم مجاهد والاميون جمع امي
وهو الرجل الذي لا يحسن الكتابة قاله ابو العالية والرابع وقتادة وابراهيم النخاعي وغير واحد - 00:33:08

وهو ظاهر في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امامي. اي لا يدركون ما فيه ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي لانه لم
يأكل لم يكن يحسن كتابه - 00:33:35

كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا المبطلون وقال عليه الصلاة والسلام لامي منسوب الى الام لان
الام في الغالب لا تقرأ ولا تكتب - 00:33:54

قال الكثير الغالب من اول الامر الى وقت قريب وبعضهم اه ليبرى هذه الامة من الاميين من الاميين من الامية وعلى رأسها رسولهم عليه الصلاة
والسلام يقول منسوبون الى ام القرى الى مكة - 00:34:17

وهذا كلام باطل وكونه لا يكتب ولا يقرأ كما صرخ بذلك ان امة امية لا نقرأ ولا نحسب ليس بصفة عيب ولا نقص بل هي بالنسبة له
صفة كمال لانه لو كان يقرأ ويكتب - 00:34:39

لاتهם بانه قرأ في كتب الاولين وكتب منها ما اراد ولذا لما وقع في قصة الحديبية ما وقع من طلب الكفار ان يمسح رسول
الله وتعدد علي رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخذ القلم فمسح الرسول عليه الصلاة والسلام وكتب ام محمد - 00:34:59

ابن عبد الله قال الباجي انه يكتب هذا دليل على انه ليس بامي بل يقرأ ويكتب واهل العلم ردوا عليه ورموه بالعظام بسبب ذلك لانه
مخالف لصريح القرآن وكونه كتب عليه الصلاة والسلام قال جمع من اهل العلم انه امر بالكتابة - 00:35:26

والامر كاتب في الحقيقة كما يقال حفر الامير بئرا اللي حفر الامير بئر ولا شي يأمر بحفظها ومنهم من قال انه من كثرة ما يرى الاسم
وهو موجود في خاتمه عليه الصلاة والسلام يرسخ في ذهنه ويصبر - 00:35:48

سرورته سهل يعني من العوام من يكتب اسمه نعم؟ لانه يراه كثيرا في واحد يشتغل عند اه صاحب مواد غذائية لا يقرأ ولا يكتب
شاب جاهل لا يقرأ شيئا فتقدم الى عمل من الاعمال وقال وانت تقرأ؟ قال نعم - 00:36:09

قال له اكتب يكتب فلان ابن فلان رباعي من احسن ما يكون ما هو باسمه اسم واحد ثانٍ لانه موجودا على صناديق الشاي
وهي قدامه في البضاعة قدامه - 00:36:33

طيلة اليوم تصور هذه الكتابة وقبلوا على انه يكتب فالذى يكتبه يتقنه فلا يخرج عليه الصلاة عن كونه اميا ان كتب اسمه والقول الاخر اللي هو قول اكتر اهل العلم انه امر بالكتاب - 00:36:51

والله المستعان ولذلك الباقي لما قال انه يكتب رماه اهل العلم باقوال شديدة جدا بل بعضهم قال انه خالف صريح القرآن فكان ان يخرجه من الاسلام انك تحكم بردته ويشاع الان بدلا من - 00:37:12

لكل قوم وارث قالوا انه نسبة الى ام القرى لانه امي لا يقرأ مع انه منصوص عليه انه لا يكتب في القرآن ولا تخطه بيمنيك و كنت تتو من كتاب ولا تخطه بيمنيك لا يقرأ ولا يكتب نص صريح - 00:37:36

في القرآن والله المستعان. نعم ها اشكال يعمل شباب المسلمين تبنوه كثير منهم وارسلوه الجوالات نعم ها ايه عندهم الله المستعان. نعم وقال عليه الصلاة والسلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا - 00:37:54

وكذا الحديث اي لا لا نفتقر في عباداتنا ومواقعاتها الى كتاب ولا حساب وقال تبارك وتعالى ويكفينا من ذلك القول عليه الصلاة والسلام في في الصيام صومي لرؤيته وافطروا لرؤيته - 00:38:34

ولا احال على حساب مع ان الحساب موجود في وقته ولذلك الحساب لا يثبت به دخول الشهر ولا خروج وانما ثبوته بامر محسوس يدركه الذي يكتب ويدركه الذي لا يكتب على حد سواء وهو الرؤيا - 00:38:58

نعم التلبيس موجود نعم وقال تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. وقال ابن جرير نسبت العرب من لا يكتب ولا يخط من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دون ابيه - 00:39:17

قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه لان المعرفة والعلم في النساء نادر جدا بينه موجود في الرجال لكن على قلة في اول الامر ثم كثروا في الرجال ثم كثروا النساء - 00:39:43

نعم قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قول خلاف هذا وهو ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى - 00:40:00

ومنهم اميون. قال الاميين قوم لم يصدقو صدقوا لم يصدقو رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا فكتبوا كتابا بایديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله. قال قد اخبر انهم يكتبون بایديهم - 00:40:20

ثم سماهم اميين لجحودهم كتاب الله ورسله ثم قال ابن جرير بعيد جدا مخالف لما عليه عامة اهل العلم. نعم ثم قال ابن جرير وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من كلام العرب المستفيض بينهم - 00:40:50

وذلك ان الامي عند العرب الذي لا يكتب قلت ثم في صحة هذا عن ابن عباس بهذا الاسناد نظر والله اعلم وقوله تعالى الا اماني. قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الا اماني الا احاديث. وقال - 00:41:17

ضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا اماني يقول الا قولا يقولون بافواههم كذبا وقال مجاهد الا كذبا وقال سنيد عن حجاج عن ابن جرير عن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني - 00:41:41

قال انا من يهود اناس من اليهود قال اناس من اليهود قال يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله - 00:42:06

ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها وعن الحسن البصري نحوه وقال ابو العالية والربيع وقتادة الا اماني يتمنون على الله اليه لهم وقال عبدالرحمن بن زيد بن امامي قال تمنوا فقالوا نحن من اهل الكتاب وليسوا منهم - 00:42:27

قال ابن جرير والاشبه بالصواب قول الضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد وقال قال مجاهد وقال مجاهد ان الاميين الذين وصفهم الله تعالى انهم لا يفهون من الكتاب الذي انزله الله - 00:43:00

تعالى على موسى الذي انزله الله على موسى شيئا ولكنهم يترخصون الكذب ويترخصون الباطل كذبا الزوراء والثمن والتمني والتمني في هذا الموضع هو تخلق الكذب وترخصه ومن الخبر المروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ما تغنىت ولا تمنيت. يعني ما تخرست - 00:43:24

باطلة ولا اختلفت الكذب رضي الله عنه وارضاه ولا اشبه بالصواب قول الظحاك ايوه يعني الا شبه الصواب هذا وهذا لكتها الامم
متافقان قول الضحاك المجاهد ها متقارب اذا قول مجاهد - [00:43:56](#)

قول قول ابن عباس الظحاك عن ابن عباس وقول مجاهد ثم اصح هذه التعليقات اعطني قول وفي نسخة وقال في زاي وقال بنون
مثبت هو قول عطف على قول الضحاك - [00:44:48](#)

نعم وقيل المراد بقوله الا امامي بالتشديد والتخفيف ايضا. اي الا تلاوة فعلى هذا يكون اثنان منقطعا واستشهدوا بما واستشهدوا على
ذلك بقوله تعالى الا اذا تمنى اي تلى القى الشيطان في امنيته الاية. وقال كعب بن مالك الشاعر تمنى كتاب الله اول - [00:45:11](#)
اول ليه واخره لاقى حمام المقادير. الله المستعان وقال اخر تمنى كتاب يقرأون الكتاب مجرد قراءة من غير فاهم ولا تدبر ولا عمل
ها مجرد قراءة سواء كان من ظهر قلب او من مصحف - [00:45:45](#)

وين لا تمنى هذا التمني وبين ايه ومن والله ادركنا اناس اميin لا يقرأون ولا يكتبون ويقرأون من المصحف ادركناهم كثرة كانوا
موجودين بكثرة اجدادنا كلهم كذا كل اجدادنا كذا - [00:46:11](#)

ها؟ وين يقرأ المصحف بعد العجم يقرأونه ولا يقرأون غيره ويحفظونه ولا ولا ينطقوه بغيره يحفظ ويقرأ ولا عنده مشكلة ويقرأ
في المصحف هذا من من اعجازه نعم. وقال اخر تمنى كتاب الله اخر ليه تمني داود الكتاب على رسول - [00:46:44](#)
وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يعلم الكتاب الا امامي وان هم الا
يظنون. اي ولا يدرؤون ما فيه. وهم يجدون نبوتك بالظن - [00:47:21](#)

هنا يجدون النسخ الاخرى طبري لكن كيف يجدون بالظن ها نسخ ثانية يشحونها خلي معك اللي متوجزين النبوة ها وين
ولاد الشيخ ماني معه يجدون قال له احتمال نعم - [00:47:41](#)

وقال مجاهد وان هم الا يظنون يكذبون. وقال قنادة وابو العالية والرفاعي يظنون لله الظنون بغير الحق وقوله تعالى فويل للذين
يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمن - [00:49:26](#)

قليلًا. الاية هؤلاء صنف اخر من اليهود. وهم الدعاة الى الظلال بالزور والكذب على الله واكل اموال الناس بالباطل والويل للهلاك
والدمار وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري وبعدهم الويل واد في جهنم - [00:49:49](#)

وعلى كل حال هي كلمة وعيد نعم وقال سفيان الثوري عن زياد بن فياض سمعت ابا عياض يقول ويل صدید في اصل جهنم وقال
عطاء بن يسار الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماتت - [00:50:13](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن راج عن ابي الهيثم عن ابي
سعید الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد - [00:50:41](#)

في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا. قبل ان يبلغ قعره ورواه الترمذی عن عبد ابن حمید عن الحسن ابن موسی عن ابن لهيعة عن
دراج به. وقال بقية النسخ - [00:51:01](#)

وانا عندي عبد الرحمن لكن يصير عبد من شيوخ الترمذی. نعم عن عبد ابن حمید عن الحسن ابن موسی عن ابن لهيعة عن دراج به
وقال هذا حديث ابو السمع - [00:51:27](#)

ضعيف كما معروف نعم وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة قلت لم ينفرد به ابن لهيعة ما ترى. ولكن الافة ممن
بعد. ومن بعده. وهذا الحديث - [00:51:49](#)

بهذا الاسناد مرفوعا منكر. والله اعلم وقال ابن حرير حدثنا المثنى قال حدثنا ابراهيم ابن عبد السلام ابن صالح القشيري قال حدثنا
عليه السلام قال حدثنا صالح محدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا صالح ايش يقول في نون وهو خطأ فاحش خطأ - [00:52:07](#)

نعم قال حدثنا علي ابن حرير عن حماد بن سلمة عن عبدالحميد بن جعفر عن كاتمة العدو عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:52:39](#)

ويل لهم مما يكتبون. قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود. لانهم حرفوا زادوا فيها ما احبو ومحوا منها ما يكرهون

ومحو اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة - [00:53:05](#)

ولذلك غضب الله عليهم فرفع بعض التوراة فقال تعالى فوويل لهم مما كتبت ايديهم ووويل لهم مما يكسبون. وهذا غريب ايضا جدا وعن ابن عباس الويل المشقة من العذاب. وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال - [00:53:25](#)

ويه عن ابن عباس الويل وش عندك شيخ المشقة من الالم يشتروا بي ثمنا قليلا. قد يقول قائل اذا كان الثمن كثير هل يصوغ للعلم ان يحرف او لاي كان من يهود او غيرهم حتى من هذه الامة - [00:53:54](#)

من يحرفون الكلم اتباعا لرغبات السلاطين او رجاء لعطاهم ولو كان ثمن كثير قوله قليل لان الدنيا كلها لا شيء بالنسبة للاخر وركعتنا الصبح خير من الدنيا وما فيها مهما اخذ بمقابل هذا - [00:54:51](#)

فهو قليل لو اخذ جميع ما على الارض من ذهب وفضة وعروض وقصور وغيرها كلها قليلة بالنسبة بما ارتكبه هم اش فيه هو اذا كان الثمن قليل خلاص ينطبق عليهم لكن قد يقول قائل هل يخرج من ذلك من اخذ ثمن كثير - [00:55:25](#)

ما يدخل في الوعيد لا يدخل لان كل الدنيا لا شيء بالنسبة للاخر نعم وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال سيبويه ويل لمن وقع في الهلاكة وريح لمن اشرف عليها وقال الاصمعي الويل تفجع والوبح ترحم. وقال غيره - [00:56:02](#)

الويل الحزن. لحظة الويل تفجع ولا توجع؟ تفجع تفجع والوبح. وبح تره انها مكررة الويل نعم وقال الخليل وفي معنى ويل ووبح وويس ووبيه وويك ووبيت ومنهم من ضاق بينها غيب الباء - [00:56:28](#)

الاخيرة بالباء ها؟ حطبا النساء الاخيرة الى الخير بعد ويك ويب نعم. وقال بعض النحاة انما جاز الابتداء بها وهي نكرة. لان فيها معنى الدعاء. ومنهم من جوز نصب لمعنى الزمهم ويل - [00:57:00](#)

قلت لكن لم يقرأ بذلك احد وعن عكرمة عن ابن عباس فوويل للذين يكتبون الكتاب بابا لهم اخبار اليهود وكذا قال بعيد عن قتادة هم اليهود. وقال وكيع في تفسيره حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن علقم - [00:57:28](#)

سألت ابن عباس رضي الله عنه عن قوله تعالى فوويل للذين يكتبون الكتاب بابا لهم اخبار اليهود واهل الكتاب وقال السدي كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يباعونه من العرب ويحدثونهم - [00:57:51](#)

انه من عند الله فياخذ به ثمنا قليلا وقال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه قال يا معاشر المسلمين كيف وتسألون اهل الكتاب عن شيء وكتاب الله الذي انزله على نبيه احدثوا - [00:58:15](#)

حدث اخبار الله تقرأونه غظا لم يشب تقرأونه غظا لم يشر وقد حدثكم الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلا كتاب الله وكتبوا بابا لهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - [00:58:39](#)

افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل عليكم رواه البخاري النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الرقعة في يد عمر رضي الله عنه من التوراة - [00:59:07](#)

غضب غضبا شديدا قال افشك انت يا ابن الخطاب والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي غضب ولذلك يحرم اهل العلم النظر في التوراة والانجيل كما يحرم النظر في كتب البدع - [00:59:27](#)

التي تؤثر على عقيدة المسلم والساخاوي له كتاب نقل فيه الاجماع على تحريم النظر في التوراة والانجيل الاصل الاصيل بتحريم النقل من من التوراة والانجيل قد يقول قائل ان من اهل العلم من تصدى للرد عليهم - [00:59:49](#)

فأخذ من كتبهم ما يمكن ان يرد عليه كشيخ الاسلام ابن تيمية اخذ من كتبهم من التوراة والانجيل والجواب الصحيح فيه نقوص منها لا بأس الذي يريد ان يرد وهو اهل لذلك - [01:00:17](#)

ولا يخشى عليه من التأثر قد تكون المصلحة في مثل هذا راجحة فيجاز له ذلك نعم بس ما هو مكتبه مباشرة اسمعوا وحدثوا من غير نظر في كتبه نعم - [01:00:35](#)

بالنسبة كذلك نعم رواه البخاري من طرق عن الزهري وقال الحسن بن ابي الحسن البصري الثمن القليل الدنيا بحذافيرها وقوله تعالى فوويل لهم مما كتبت ايديهم ووويل لهم مما يكسبون. اي فوويل لهم مما - [01:00:56](#)

بأيديهم من الكتاب والبهتان والافتراء من الكذب والمهتان مما كتبوا بأيديهم من الكذب والبهتان والافتراء الكذب عندك من الكتاب
كذب كذب ما كتبوا بأيديهم من الكذب والبهتان والافتراء نعم فوويل لهم مما كتبوا بأيديهم من الكذب والبهتان والافتراء ووويل لهم مما
أكلوا - 01:01:23

من السحت كما قال الظحاك عن ابن عباس رضي الله عنه فوويل لهم يقول فالعذاب عليهم من الذي كتبوا بأيديهم من ذلك من ذلك
الكذب؟ ووويل لهم مما يكسبون. يقول مما - 01:02:01

يأكلون به الناس السفلة وغيرهم اللهم صلي على محمد وعلى اللهم صلي وسلم ما في شيء الأسبوع القادم شو؟ أي والله صلي
ونمشي لا لا شوف الماء هذا الماء اللي ما فتح - 01:02:21